

رِسَالَةُ بُولُسَ الرَّسُولِ الثَّانِيَّةُ إِلَى تِيمُوثَاوُسَ

δγρηκΧκηφγδ

مقدمة

1

أولاً: كاتبها:

بولس الرسول كما يتضح في (ص:1، 1، 2)

ثانياً: لمن كتبت:

لتيموثاوس، وكان في أفسس بدليل أنه طلب منه أن يسلم على بيت أنيسيفورس (ص:4:19)، ويحترس من الإسكندر (ص:4:14، 15) وهما أفسسيان، وأرسل تيخيكس إلى أفسس ليحل محل تيموثاوس في رعاية الكنيسة، حتى يستطيع تيموثاوس أن يحضر إليه في رومية (ص:4:12). وطلب منه أن يحضر بعض الحاجيات من تراوس وهي في الطريق من أفسس إلى رومية (ص:4:13).

ثالثاً: زمن كتابتها:

عام 67م، قبل استشهاده ق. بولس بشهور.

رابعاً: مكان كتابتها:

رومية في أثناء سجنه الثاني بها، لأنه يعلم تيموثاوس بمعلومات لم تكن عند سجنه الأول، مثل بقاء أرسطس في كورنثوس وتروفيموس في ميليتس، كما أن تيموثاوس ومرقس كانا معه في سجنه الأول، أما في سجنه الثاني فالرسالة توضح أنهما ليسا معه إذ أرسل يستدعيهما للحضور إلى روما، وهذا يؤكد أنه سجن مرتين بروما، وهذه الرسالة مكتوبة أثناء السجن الثاني.

خامساً : أغراضها :

- 1- بولس، المتألم فى السجن، يشجع تيموثاوس وكنيسة أفسس لاحتفال الضيقات.
- 2- الجهاد الروحى والثبات فى الإيمان.
- 3- رفض الهرطقات والتمسك بالإيمان المستقيم.
- 4- إذ توقع بولس قرب انتقاله من العالم، أراد أن يظهر أبوته ووصاياه الوداعية لتلميذه الحبيب تيموثاوس لئلا ينتقل قبل أن يلحق به فى روما.

سادساً : أقسامها :

- 1- أبوة بولس وتشجيعه لتيموثاوس على احتمال الضيقات بقوة الله. (ص1)
- 2- الجهاد الروحى فى الحياة الداخلية والخدمة. (ص2)
- 3- رفض الهرطقة واحتمالهم والرد عليهم. (ص3)
- 4- المثابرة فى الخدمة وقرب رحيله ووصاياه الوداعية. (ص4)



الأصْحَاحُ الْأَوَّلُ الإيمان وتشجيع الآخرين

η E η

(1) إفتاحية الرسالة (ع 1، 2) :

1 بُولُسُ، رَسُوْلُ يَسُوْعَ الْمَسِيْحِ بِمَشِيئَةِ اللَّهِ، لِأَجْلِ وَعْدِ الْحَيَاةِ الَّتِي فِي يَسُوْعَ الْمَسِيْحِ. 2 إِلَى تِيْمُوْثَاوُسَ الْإِبْنِ الْحَبِيْبِ. نِعْمَةٌ وَرَحْمَةٌ وَسَلَامٌ مِنَ اللَّهِ الْآبِ وَالْمَسِيْحِ يَسُوْعَ رَبَّنَا.

1ع: رسول ... بمشيئة الله كان بولس الرسول داخل ضيقة السجن وانتظار الموت، ولكنه يثق في أن الله دعاه لهذه الخدمة واحتمال الآلام، فلا ينزعج من الضيق والموت. وعد الحياة : في ضيقته، ينظر إلى أمجاد الحياة الأبدية التي وعده بها المسيح، فيستطيع أن يحتمل الضيقة بل يستهين بها. يعلن الرسول ثقته في اختيار الله له للكراسة باسمه، فلا ينزعج من ضيقة السجن أو الموت الذي ينتظره لأنه ينتظر ملكوت السموات.

2ع : الابن الحبيب : كان تيموثاوس أقرب تلاميذه إلى قلبه، وفي نهاية حياة بولس يرسل إليه آخر رسائله ويظهر مشاعره نحوه فيلقبه بالحبيب. نعمة ورحمة وسلام : يطلب له ولكنيسة أفسس التي تواجه ضيقات نعمة من الله تعينهم، ورحمة تغطيتهم وسلام داخل قلوبهم رغم الضيقات الخارجية. يرسل ق. بولس هذه الرسالة إلى تلميذه القريب والمحبوب جدًا لقلبه تيموثاوس ويطلب له ولكنيسة أفسس التي هو أسقفها تعزيات ومعونة من الله. *ك* أنظر إلى مكافأة الأبدية السعيدة حتى تستطيع أن تحتمل الآلام التي تمر بها، وفي نفس الوقت تصغر أهمية مباحج العالم أمام عينيك وترفض الخطية مهما كانت صغيرة حتى لا تعطاك عن هدفك.

(2) محبته وتشجيعه له (ع3-7):

3إني أشكر الله الذي أعبدته من أجدادي بضمير طاهر، كما أذكرك بلا انقطاع في طلباتي ليلاً ونهاراً، 4مُشتاقاً أن أراك، ذاكراً ذمومك لكي أمتلئ فرحاً، 5إذ أتذكر الإيمان العديم الرياء الذي فيك، الذي سكن أولاً في جدتك لوييس وأمك أفنيكي، ولكنني موقن أنه فيك أيضاً. 6فلهذا السبب أذكرك أن تُضرم أيضاً موهبة الله التي فيك بوضع يدي، 7لأن الله لم يُعطينا روح الفشل، بل روح القوة والمحبة والنصح.

3ع: الذي أعبدته من أجدادي يشكر بولس الله الذي عرفه بنفسه عن طريق أجداده اليهود فتمتع بمعرفته، وليس كالأمم الذين انحرفوا في فكرهم ولم يعرفوا الله وعبدوا الأوثان. بضمير طاهر تمسك ق. بولس بالله بنقاوة قلب، حتى عندما كان يضطهد المسيحيين فقد كان يظن أن هذا خدمة لله، إلى أن قابله المسيح في طريقه إلى دمشق وصحَّح له مساره. أذكرك بلا انقطاع تدرب بولس على الصلاة في الليل والنهار، وظهرت محبته لتيموثاوس في اهتمامه بالصلاة من أجله في كل صلواته. يهتم ق. بولس بالصلاة كشكر لله الذي ارتبط به منذ طفولته ويصلي أيضاً من أجل الآخرين وخاصة ابنه الحبيب تيموثاوس، فقد تعود الصلاة الدائمة.

4ع: تظهر أبوة بولس ومشاعره الرقيقة وأيضاً بنوة تيموثاوس الظاهرة في دموعه، سواء عند توديعه بولس أو عندما كان في سجنه الأول بروما وفي المناسبات المختلفة. فيتميز الأب وابنه بمشاعر الحب العميقة، ولذا يشتاق أن يراه ليشبع برؤيته ويفرح بلفائه.

5ع: يمتدح الرسول إيمان تيموثاوس ويصفه بالنقاوة وأنه بلا غرض، وقد استلمه من أمه وجدته اللتين تميزتا بقوة الإيمان، فهما يهوديتان تقيتان. وتعلم تيموثاوس هذا الإيمان ببساطة ليس من خلال الكلام فقط، بل من سلوك والدته وجدته، ولذا ثبت هذا الإيمان فيه إذ يقول له بولس أنه سكن فيه. وهو بهذا المديح يشجعه في ضيقته ويدعوه لعدم الإنزعاج أمام الضيقة، ويرجع الفضل لأمه وجدته حتى لا يتكبر.

6ع: تضرم : تشعل.

موهبة الله : بركات سر الكهنوت.

بوضع يديّ : كان طقس سر الكهنوت يتم بوضع يدي الأسقف على رأس المقدم للسيامة والصلوات.

من جهة علاقة تيموثاوس ببولس، يذكره بنعمة سر الكهنوت التي نالها على يديه، ويطلب منه أن يشعل الروح القدس الذي فيه بالأمانة في خدمته.

7ع : روح الفشل : اليأس والإحباط الذي يمكن أن يقع فيه تيموثاوس من كثرة الضيقات والمسئوليات التي تواجهه خاصة وأن سنه صغير.

روح القوة : قوة الله المساندة في الضيقات.

المحبة : التي تظهر في رعايته واهتمامه بشعبه، فمع الإيمان القوى توجد المحبة الحانية التي تجمعها مع شعبه في وحدة واحدة في الله.

النصح : إرشاد أولاده حتى لا يقعوا في الهرطقات ويثبتوا في الإيمان والحياة الروحية. بعد أن تكلم بولس عن علاقة تيموثاوس بأسرته من خلال الإيمان الذي استلمه منهم، ثم علاقته بالرسل من خلال نعمة سر الكهنوت، يذكره بعمل الروح القدس الذي يعطيه القوة ورعاية الحب والإرشاد لشعبه رغم الضيقات المحيطة.

ليتيك تقدر مشاعر الآخرين وتشجعهم بكلمات المديح وتصلي لأجلهم، فتسندهم داخل ضيقات الحياة بل وتفرح قلوبهم بمحبتك لهم وتتعزى أنت أيضاً بمحبتهم لك.

(3) إيمان الخادم (8ع-12):

8فَلَا تَخْجَلْ بِشَهَادَةِ رَبَّنَا، وَلَا بِي أَنَا أَسِيرُهُ، بَلِ اشْتَرِكْ فِي احْتِمَالِ الْمَشَقَّاتِ لِأَجْلِ الْإِنْجِيلِ بِحَسَبِ قُوَّةِ اللَّهِ، 9الَّذِي خَلَّصَنَا وَدَعَانَا دَعْوَةً مُقَدَّسَةً، لَا بِمُقْتَضَى أَعْمَالِنَا، بَلْ بِمُقْتَضَى الْقَصْدِ وَالنِّعْمَةِ الَّتِي أُعْطِيتْ لَنَا فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ قَبْلَ الْأَزْمِنَةِ الْأَزَلِيَّةِ، 10وَأِنَّمَا أُظْهِرْتَ الْآنَ بِظُهُورِ مُخَلِّصِنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، الَّذِي أَبْطَلَ الْمَوْتَ وَأَنَارَ الْحَيَاةَ وَالْخُلُودَ بِوَسِطَةِ الْإِنْجِيلِ. 11الَّذِي جَعَلْتُ أَنَا لَهُ كَارِزًا وَرَسُولًا وَمُعَلِّمًا لِلْأُمَّمِ. 12لِهَذَا السَّبَبِ أَحْتَمِلُ هَذِهِ الْأُمُورَ أَيْضًا. لَكِنِّي لَسْتُ أَخْجَلُ، لِأَنِّي عَالِمٌ بِمَنْ آمَنْتُ، وَمَوْقِنٌ أَنَّهُ قَادِرٌ أَنْ يَحْفَظَ وَدِيْعِي إِلَى ذَلِكَ الْيَوْمِ.

8ع : شهادة ربنا : الكرازة بالمسيح.

رسالة بولس الرسول الثانية إلى تيموثاوس

المسيح المصلوب كان منظره مخزيًا وكذلك بولس المسجون، فيطلب من تلميذه تيموثاوس أن يتقوى في كرازته ولا يخجل من المسيح المهان لأجله أو من أبيه بولس المتألم في القيود، بل يحتمل هو أيضًا الآلام التي يقابلها في أفسس أثناء خدمته لنشر الإنجيل معتمدًا على قوة الروح القدس المساندة له.

9ع: يوضح بولس أن الخلاص الذي ننعم به ليس نتيجة أعمالنا في حد ذاتها، بل من نعمة الله الذي قصد فداءنا من قبل تأسيس العالم وأتمه في ملء الزمان. أما احتمال الآلام والجهاد الروحي الذي يطالبه به، فهو نتيجة للخلاص الذي نناله وبمساندة النعمة، ليدل على صدق إيماننا ومحبتنا لله.

10ع: أظهرت الآن : يقصد نعمة الله.

ظهرت نعمة الله في ملء الزمان بصليب المسيح الذي أبطل سلطان الموت بموته وأعطانا الحياة الجديدة فيه، بل الخلود معه إلى الأبد في الملكوت. كل هذه النعم ننالها إذا آمننا بالمسيح.

11ع: إختارت نعمة الله بولس، الذي كان يقاوم المسيحية ليؤمن ويكرز للأمم البعيدين عن الله ويصير رسولاً لهم يجذبهم للإيمان بالمسيح.

12ع: وديعتي : إيماني أو نفسي المؤمنة.

بتقوى بولس في المسيح وبمساندة نعمته، يحتمل قيود السجن وكل الآلام ولا يخجل منها، لأن قوة المسيح الذي آمن به لا تُحدّ ومحبته تستحق أن يبذل حياته كلها لأجله. *ك* إذا قابلت آلاماً في حياتك دون أي خطأ منك، فاقبلها لأجل الله، واتقاً من معونته، فبهذا تشاركه آلامه. وواصل خدمتك له وتقديم الحب لكل أحد، فتكون بهذا ابناً حقيقياً له.

(4) الإيمان الصحيح (ع 13، 14):

الأصْحَاخُ الْأَوَّلُ

13 تَمَسَّكَ بِصُورَةِ الْكَلَامِ الصَّحِيحِ الَّذِي سَمِعْتَهُ مِنِّي، فِي الْإِيمَانِ وَالْمَحَبَّةِ الَّتِي فِي الْمَسِيحِ
يَسُوعَ. **14** احْفَظِ الْوَدِيعَةَ الصَّالِحَةَ بِالرُّوحِ الْقُدُسِ السَّاكِنِ فِيْنَا.

13ع: يطلب الرسول بولس من تلميذه أن يتمسك بالإيمان الذي علمه له، ليس فقط بالكلمات بل أيضاً بالسلوك العملي في محبة للكل، فيكون صورة حياة للمسيح في كلامه وسلوكه.

14ع: يطالبه أيضاً أن يتمسك بالإيمان بقوة الروح القدس الساكن فيه، مهما قاومتها الهرطقات المحيطة به أو واجهته ضيقات تحاول أن تجعله يتنازل عن حياته المسيحية.
لا ترض الناس بالتهاون في سلوكك الصحيح مشاركة لهم. على قدر ما تكون لطيفاً معهم، كن أيضاً حريصاً فتهرب من كل ما يعثرك ويبعدك عن المسيح. واحترس من التعاليم الغربية عن الكنيسة، متمسكاً بما استلمته من الآباء بكل دقة.

(5) مساندة أولاد بولس له (ع 15-18):

15 أَنْتَ تَعْلَمُ هَذَا، أَنْ جَمِيعَ الَّذِينَ فِي آسِيَا ارْتَدُّوا عَنِّي، الَّذِينَ مِنْهُمْ فِيجُلْسُ وَهَرْمُوجَانِسُ.
16 لِيُعْطِ الرَّبُّ رَحْمَةً لِبَيْتِ أُنِسِيفُورُسَ، لِأَنَّهُ مَرَّارًا كَثِيرَةً أَرَا حَيًّا وَلَمْ يَخْجَلْ بِسُلْسَلَيْي، **17** بَلْ لَمَّا
كَانَ فِي رُومِيَّةَ، طَلَبَنِي بِأَوْفَرِ اجْتِهَادٍ فَوَجَدَنِي. **18** لِيُعْطِهِ الرَّبُّ أَنْ يَجِدَ رَحْمَةً مِنَ الرَّبِّ فِي ذَلِكَ
الْيَوْمِ. وَكُلُّ مَا كَانَ يَخْدِمُ فِي أَفَسَسَ أَنْتَ تَعْرِفُهُ جَيِّدًا.

15ع: آسيا : منطقة داخل آسيا الصغرى وهي تركيا الحالية.
إلى جانب آلام بولس في السجن، احتمال متاعب نفسية بابتعاد أولاده عنه، إما خوفاً من نيرون الذي قبض عليه أو بحثاً عن راحتهم ومنفعتهم، ومن أشهرهم "فيجلُسُ وهرموجانس" اللذان كانا تلميذين له وتخلياً عنه.

رسالة بولس الرسول الثانية إلى تيموثاوس

ع16: من جهة أخرى، يصلى بولس من أجل أولاده الذين اهتموا به أثناء سجنه، ومنهم أنيسيفورس الذى كان قد مات وقت كتابة الرسالة، فيطلب رحمة ونعمة من الله لأفراد أسرته، إذ هم بلا عائل فإله يعولهم ويرعاهم.

ع17: آمن أنيسيفورس على يد بولس، وقد كان يعمل تاجرًا فى أفسس وفى تجارته حضر إلى روما ولما علم بسجن بولس سأل عن مكانه، واهتم بخدمته مستهينًا بمخاطر القبض عليه أو الإساءة له.

ع18: يصلى بولس لأجل نفس أنيسيفورس التى فى الفردوس، لكى تجد رحمة من المسيح فى يوم الدينونة ويدخلها إلى الملكوت.
ويذكر تيموثاوس بخدمات أنيسيفورس الكثيرة فى كنيسة أفسس والتى يعلمها تيموثاوس لأنه أسقف هذه المدينة.
كن مهتمًا بمن هم فى ضيقة لتظهر محبتك لهم وتصلى لأجلهم، فهذا يسندهم ويصير سبب بركة لك.



الأصْحاحُ الثَّانِي الجِهَادُ الرُّوحِي

η E η

(1) الجهاد في الخدمة (ع 1-13):

1فتَقَوَّ أُنْتِ يَا ابْنِي بِالنَّعْمَةِ الَّتِي فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ. 2وَمَا سَمِعْتَهُ مِنِّي بِشُهُودٍ كَثِيرِينَ، أَوْدَعَهُ
أَنَاسًا أَمْنَاءَ، يَكُونُونَ أَكْفَاءَ أَنْ يُعَلِّمُوا آخَرِينَ أَيْضًا. 3فَاشْتَرِكْ أَنْتَ فِي احْتِمَالِ الْمَشَقَّاتِ كَجُنْدِي
صَالِحٍ لِيَسُوعَ الْمَسِيحِ. 4لَيْسَ أَحَدٌ وَهُوَ يَتَجَنَّدُ بِرَيْبِكَ بِأَعْمَالِ الْحَيَاةِ، لَكِي يُرْضِيَ مَنْ جَنَّدَهُ، 5وَأَيْضًا
إِنْ كَانَ أَحَدٌ يُجَاهِدُ، لَا يُكَلَّلُ إِنْ لَمْ يُجَاهِدْ قَانُونِيًّا. 6يَجِبُ أَنْ الْحَرَاتِ الَّذِي يَتَعَبُ يَشْتَرِكُ هُوَ أَوْلًا
فِي الْأَثْمَارِ. 7أَفْهَمَ مَا أَقُولُ. فَلْيُعْطِكَ الرَّبُّ فَهْمًا فِي كُلِّ شَيْءٍ. 8أُذَكِّرُ يَسُوعَ الْمَسِيحَ الْمَقَامَ مِنْ
الْأَمْوَاتِ مِنْ نَسْلِ دَاوُدَ بِحَسَبِ إِنْجِيلِي، 9الَّذِي فِيهِ أَحْتَمِلُ الْمَشَقَّاتِ حَتَّى الْقِيُودِ كَمَذْنَبٍ. لَكِنَّ
كَلِمَةَ اللَّهِ لَا تُفْقَدُ. 10لَأَجْلِ ذَلِكَ أَنَا أَصْبِرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ لِأَجْلِ الْمُخْتَارِينَ، لَكِي يَحْصُلُوا هُمْ أَيْضًا
عَلَى الْخَلَاصِ الَّذِي فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ مَعَ مَجْدٍ أَبَدِيٍّ. 11صَادِقَةٌ هِيَ الْكَلِمَةُ: أَنَّهُ، إِنْ كُنَّا قَدْ مَتْنَا
مَعَهُ، فَسَنَحْيَا أَيْضًا مَعَهُ. 12إِنْ كُنَّا نَصْبِرُ، فَسَنَمْلِكُ أَيْضًا مَعَهُ. إِنْ كُنَّا نُنْكِرُهُ، فَهُوَ أَيْضًا سَيُنْكِرُنَا.
13إِنْ كُنَّا غَيْرَ أَمْنَاءَ، فَهُوَ يَبْقَى أَمِينًا، لَنْ يَقْدِرَ أَنْ يُنْكِرَ نَفْسَهُ.

ع1: إذ يتكلم ق. بولس مع تلميذه تيموثاوس عن الجهاد الروحي، يظهر مشاعر أبوته
الرفيعة، فيناديه 'يا ابني'، ويقدم له المعونة الضرورية للجهاد وهي نعمة الله، فالاعتماد في
الجهاد ليس على القدرات الإنسانية أو الإنفعال العاطفي بل على نعمة الله.

ع2: بشهود كثيرين : زملاء تيموثاوس الذين تتلمذوا على يد بولس.

أودعه : سلمه بتدقيق.

أكفاء : لهم قدرة وكفاءة على تعليم الآخرين.

أهم أمر في الخدمة والتبشير هو تلمذة أناس وتسليمهم التعاليم الصحيحة والسلوك
المسيحي، ويكون لهم القدرة أن يعلموا غيرهم.

3ع: يشبه بولس تلميذه تيموثاوس وكل خادم في الكنيسة بالجندى، الذى يحتمل أتعابا كثيرة فى الحرب إرضاء للملك الذى تجند له، فبالأولى من تجند لخدمة المسيح يلزمه أن يحتمل متاعب الخدمة برضا وفرح.

4ع: كما أن الجندى يكرس فكره وحياته للجندية ولا يستطيع أن يعمل أى عمل آخر مهما كان عظيما أو صالحا، كذلك يحذر بولس تلميذه من الإشتغال بأعمال الحياة لأن هدفه الوحيد هو إرضاء المسيح الذى تجند له. فيستخدم الحياة بكل أعمالها ويكون آمينا فيها لسد احتياجات الجسد ولكن القلب كله مشغول بمحبة الله وخدمته.

5ع: يشبه أيضا المجاهد روحيا بالمتسابق فى الألعاب الرياضية، الذى لا بد أن يلتزم بتدريبات معينة ويراعى نظاما فى طعامه ونومه حتى يحرز الفوز. كذلك من يجاهد لا بد أن يلتزم بتعاليم الكنيسة وإرشاد أب اعترافه ولا يسير بحسب هواه الشخصى لئلا يخدعه إبليس رغم جهاده الصالح فيضله، سواء بالتقليل من الجهاد فى أمر معين فيفقد حرصه أو المغالاة فى تدريب فيمل ويتنقل أو يستخدم تدريبا روحيا لا يناسبه.

6ع: يعطى مثلا ثالثا للمجاهد الروحى وهو الحراث، الذى يقوم بأول عملية فى زراعة الأرض، فهو لا يجد ثمرا لها إلا بعد مدة طويلة بعد إتمام جميع العمليات الزراعية التى تنتهى بالحصاد، ويلزمه أن ينتظر طوال هذه المدة. لذا ينبغى على المجاهد روحيا أن يصبر، فقد تأتي معونة الله وتعزياته بعد فترة طويلة وأحيانا يحصل على المكافأة فى الأبدية ولكن كل هذا محسوب عند الله ويسمح بما يناسب كل إنسان وينميه روحيا. ويضمن الله المجاهد أنه لا بد أن ينال مكافأته، فأصغر تعب غال جدا عند الله. وكما أن الحراث هو المستحق أن ينال أجرته أولا قبل كل من تعبوا بعده فى العمليات الزراعية التالية، كذلك المجاهد، فإله يقدر مدى تعبهِ وصبره، فمن تعب أكثر له مكافأة أكبر.

7ع: لأجل أهمية كلام بولس الرسول عن الجهاد الروحى، يؤكد على تيموثاوس أن يفهم التفاصيل التى ذكرها ويضمنه أن الروح القدس يمكن أن يعطيه فهما مادام يطلب ذلك.

الأصْحَاخُ الثَّانِي

8ع: المقام : يتكلم عن المسيح الذى شابها بتجسده، أى أخذ صورة الضعف ولكن أقامه الله فى اليوم الثالث أى قام بلاهوته. كل هذا ليشجعنا مهما كان ضعفنا أننا سنكلل بعد جهادنا وآمانا.

نسل داود : أى نسل المُلْك بل هو ملك الملوك. فإن كان قد تألم وجاهد وصبر، فبالأحرى نحن البشر نكمل جهادنا بصبر.

إنجيلي : بشارتى أى حسبما يبشر بولس، فيؤمن ويعلم بهذا. يقدم المسيح، وهو المثل الأعلى فى الجهاد الروحي، فبعدما احتمل كل الآلام قام بمجد عظيم.

9ع: فيه : فى المسيح الذى أبشّر به.

لأن المسيح قد جاهد وتألم ثم قام، فبولس يحتمل أتعاب الخدمة ويبدو كمذنب ملقى فى السجن مع أنه برئ. ثم يستدرك فيقول أن تقييد يديه بالسلاسل لا يمنعه من مواصلة التبشير لأن كلمة الله لا يمكن أن تُقيد ولساننا يظل يشهد للحق حتى لو قيدوا جسدنا أو عذبونا.

10ع: أوضح بولس أنه يحتمل الآلام من أجل المسيح الذى تألم لأجله، ويبين فى هذه الآية غرض آخر لاحتمال أتعاب الجهاد وهو خلاص نفوس من يبشرهم، الذين سيؤمنون لأن الله اختارهم، فينالون الخلاص أيضاً مثلما نالناه نحن، وأكثر من هذا ينالون معنا المجد فى ملكوت السموات.

11ع: صادقة هى الكلمة : لإظهار أهمية ما سيقوله.

إذ كان بولس مقيدا فى السجن واقترب وقت استشهاده، فيعلن أننا إن كنا نتألم حتى الموت، فإن الحياة الأبدية مع المسيح تنتظرنا فى السماء.

12ع: يؤكد هنا المكافأة لكل من يصبر فى جهاده وخدمته وهى أنه سيملك مع المسيح فى الأبدية.

من ناحية أخرى، إن أنكرنا المسيح بإهمال حياتنا الروحية أو التهاون فى خدمتنا ومسئولياتنا، فالعدل الإلهي يتم فينا بأن ينكرنا هو فى السماء ولا يعطينا مكانا معه، وبالتالي

رسالة بولس الرسول الثانية إلى تيموثاوس

تلقى في العذاب الأبدى. وطبعاً الأتعاب التي نقاسيها اليوم لا تقاس بمجد السماء، وعلى الجانب الآخر التهاون والسقوط في اللذات والراحة اليوم لا يقاس بالعذاب الأبدى.

ع13: إن لم نستمر في التمسك بإيماننا وجهادنا وخدمتنا، فإله سيظل أميناً في تنفيذ كلامه معنا، أي يعترف في السماء بمن يعترف به على الأرض وينكر ويرفض في السماء من ينكره على الأرض.

وكذلك عدم أمانتنا في خدمتنا لا تعطل أمانة الله، الذي لا يحرم النفوس التي أهملناها من محبته ويرسل لهم من يدعوهم إليه ليخلصوا، أما نحن فسيرفضنا لعدم أمانتنا. *جهدك وتعبك هو شركة في صليب المسيح ومعونته ستسندك في هذا الجهاد، فثق في اهتمامه بتعبك ومكافأته لك بتعزيات في الأرض وأمجاد في السماء. انتهاز كل فرصة لتتعب من أجله، بل تفضل التعب عن الراحة لتتمتع بعشرته وتفرح فرحاً حقيقياً.*

(2) المناقشات الباطلة (ع 14-21) :

ع14: فكّر بهذه الأمور، مُناشداً قدام الرب أن لا يتمحكوا بالكلام، الأمر غير النافع لشيء، لهدم السامعين. **ع15:** اجتهد أن تقيم نفسك لله مُركي، عاملاً لا يُخزي، مُفصلاً كلمة الحق بالاستقامة. **ع16:** وأما الأقوال الباطلة الدنسة فاجتنبها، لأنهم يتقدمون إلى أكثر فُجور، **ع17:** وكلمتهم ترعى كأكلة، الذين منهم هيمينايس وفيليتس، **ع18:** اللذان زاغوا عن الحق، قائلين: «إن القيامة قد صارت» فيقلبان إيمان قوم. **ع19:** ولكن أساس الله الراسخ قد ثبت، إذ له هذا الختم. يعلم الرب الذين هم له. وليتجنب الإنم كل من يسمي اسم المسيح. **ع20:** ولكن، في بيت كبير، ليس آنية من ذهب وفضة فقط، بل من خشب وخزف أيضاً، وتلك للكرامة وهذه للهوان. **ع21:** فإن طهر أحد نفسه من هذه يكون إناءً للكرامة، مقدساً، نافعاً للسيد، مُستعداً لكل عمل صالح.

ع14: هذه الأمور : الجهاد الروحي وأهميته ومكافأته المذكورة (ع1-13).

قدام الرب : يكلم الناس وهو شاعر بوجود الله أمامه، فيتكلم بقوة وتدقيق.
يتباحثوا : يتناقشوا مناقشات تؤدي إلى الإحتداد والإنشاقات.

الأصْحَاخُ الثَّانِي

يطالب تيموثاوس أن يعلم ويذكر الشعب في أفسس بما قاله له عن الجهاد الروحي ويطالبهم بشدة أن يرفضوا المناقشات الفلسفية المضرة التي ينادى بها الغنوسيون، مدّعين أن هذه هي المعرفة مع أنها مناقشات باطلة تزجج الناس وتبعدهم عن الإهتمام بحياتهم الروحية، فتخرّب نفوسهم وتؤدي بهم إلى الهلاك. وهؤلاء الغنوسيون كانوا ينادون بأن المعرفة هي اساس الخلاص وانحرفوا في معتقداتهم فظنوا أن المسيح إله مخلوق من الله.

ع15: يطالب تيموثاوس أيضاً أن يهتم بخلاص نفسه، أي حياته الروحية، ليكون مرضياً لله ومقبولاً أمامه بل خادماً عاملاً خدمته بأمانة، فيكون له الفخر أمام الله وليس الخزي. ويركز في توضيح كلام الله بكل تفاصيله لنفع السامعين دون أي غرض أو فكر شخصي منه.

ع16: يحذره أيضاً من مناقشات الغنوسيين الغير مجدية، بل منحرفة عن الحق وتلوث فكر الإنسان، وإذ تبعده عن الله يكون معرضاً للسقوط في خطايا كثيرة بل استباحتها، لأنهم اعتبروا الجسد دنساً وانزلقوا في خطايا كثيرة.

ع17، 18: آكلة : مرض عبارة عن قرح في الجلد تفسده حتى يموت هذا الجزء من الجسم.

يشبه كلام الغنوسيين بمرض يفسد نفوس السامعين ويهلكهم، ويعطى مثالا لهؤلاء الغنوسيين شخصين هما هيميناييس وفيليتس، وهما معلمان مسيحيان كاذبان، إذ يعتقدان بالفكر الغنوسي وادّعا أن القيامة قد حدثت للأرواح فقط ولا حاجة بالتالي لقيامة الأجساد، لأن الجسد في نظرهم نجس وحقير وتراب ولا يستحق أن يقوم كما نعتقد نحن في القيامة الأخيرة، وبهذا يفسدان ويضلّان المؤمنين في الكنيسة.

أما نحن فنعتقد بالقيامة الأولى، أي التوبة، والقيامة الثانية في يوم الدينونة وهي قيامة الجسد والروح.

ع19: أساس الله : الإيمان بالمسيح.

الختم : الروح القدس.

يسمى اسم المسيح : أي مسيحي.

رسالة بولس الرسول الثانية إلى تيموثاوس

يطمئن بولس الرسول تيموثاوس وكل المؤمنين أن الإيمان الذي قبلوه ثابت داخلهم، ماداموا خاضعين لختم الروح القدس الذي نالوه في سر الميرون، فهو يرشدهم لرفض هذه الإنحرافات الإيمانية وبدع الغنوسيين. ويطمئنهم أيضاً أن الله يعرف أولاده المؤمنين الحقيقيين ويصبر على المبتدعين الغنوسيين الذين هم داخل الكنيسة. ولكن يحذر المؤمنين من الإختلاط أو مناقشة هؤلاء الغنوسيين الهراطقة حتى لا ينتشوش ذهنهم بكلامهم وينشغل عن الله.

ع20: ذهب : يرمز للحياة السمائية.

فضه : يرمز لكلام الله.

خشب : يرمز للمعرضين بسهولة للإحتراق بالشهوات والخطايا.

الخزف : يرمز للمعرضين بسهولة للكسر والسحق فيعودون إلى حياتهم الترابية الجسدية، تاركين طبيعتهم الروحية التي نالوها في المعمودية. حتى لا ينزعج شعب الكنيسة من انحراف البعض وراء الأفكار الغنوسية، يقرر حقيقة وهي ضرورة وجود الأشرار مع الأبرار داخل الكنيسة ويشبه الكنيسة ببيت فيه أواني كثيرة بعضها مكرمة وعظيمة مثل المصنوعة من الذهب والفضة، وأخرى حقيرة مصنوعة من الخشب والخزف، فهذا أيضاً موجود في الكنيسة؛ فبعض المعلمين والشعب متمسكون بالإيمان ولهم حياتهم الروحية القوية مثل أنية الفضة والذهب، والبعض الآخر معرضون للهلاك حرقاً مثل الخشب، أو الكسر والسحق فيصيرون كالتراب مثل الخزف.

ع21: هذه : أفكار الغنوسيين ومناقشاتهم الباطلة.

السيد : المسيح.

يختم الرسول كلامه عن أفكار الغنوسيين الباطلة بتشجيع المؤمنين على رفض هذا الكلام وتطهير أذهانهم وحياتهم منها، وبهذا يصيرون أنية كريمة في نظر الله يملأها بنعمته، وتصير قلوبهم مخصصة للمسيح ويستخدمهم في كل أعمال الخير والخدمة لنفع الكنيسة.

راجع نفسك هل كلامك ومناقشاتك تبني حياتك ومن يسمعونك، أم تعثرهم وتعثرهم؟؟ واعلم أن كلامك تعبير عما في داخلك، فنق نفسك من الأفكار الرديئة وعبر عن كل ما هو صالح داخلك بكلام للنبين، وابتعد عن تعثرونك.

(3) صفات الرعاة (ع 22-26):

22 أَمَّا الشَّهَوَاتُ الشَّبَابِيَّةُ فَاهْرُبْ مِنْهَا، وَاتَّبِعِ الْبِرَّ وَالْإِيمَانَ وَالْمَحَبَّةَ وَالسَّلَامَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ الرَّبَّ مِنْ قَلْبٍ نَقِيٍّ. 23 وَالْمُبَاحَثَاتُ الْعَبِيَّةُ وَالسَّخِيفَةُ اجْتَنِبْهَا، عَالِمًا أَنَّهَا تُؤَلِّدُ خُصُومَاتٍ، 24 وَعَبْدُ الرَّبِّ لَا يَجِبُ أَنْ يُخَاصِمَ، بَلْ يَكُونُ مُتَرْفِّقًا بِالْجَمِيعِ، صَالِحًا لِلتَّعْلِيمِ، صَوْرًا عَلَى الْمَشَقَّاتِ، 25 مُؤَدِّبًا بِالْوَدَاعَةِ الْمُقَاوِمِينَ، عَسَى أَنْ يُعْطِيَهُمُ اللَّهُ تَوْبَةً لِمَعْرِفَةِ الْحَقِّ، 26 فَيَسْتَفِيقُوا مِنْ فَحْخِ إِبْلِيسَ، إِذْ قَدْ افْتَنَصَهُمْ لِإِرَادَتِهِ.

ع 22: الصفة الأولى لأولاد الله هي احتراسهم من الشهوات الشبابة، سواء بالنظر أو الفكر أو أى خلطة مع الأشرار الغارقين فى شهوات النجاسة. فلا بد أن يحرص كل إنسان حتى لو كان ذا رتبة كهنوتية مثل تيموثاوس الأسقف، أو حتى لو كان كبير السن، لأن الشيطان يحارب الكل. فمن يهرب باتضاع من مصادر الشر يحفظه الله نقيا، فهذا الهرب دليل على قوته الروحية.

الصفة الثانية التى يشجع عليها ق. بولس هي الجانب الإيجابى ويشمل :

البر : أى أعمال الخير والصلاح.

الإيمان : كل الممارسات الروحية من صلوات وأصوام وقرارات وارتباط بالأسرار المقدسة.

المحبة : العلاقات الطيبة مع المؤمنين والتسامح مع المخطئين وأن يكون القلب مفتوح مع الجميع.

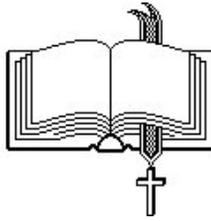
السلام : السعى نحو السلام مع الكل حتى الأعداء والمسيئين، فرغم الإبتعاد عن مخالطتهم وشرورهم ولكن قلوبنا تكون نقية نحوهم ونصلى من أجلهم.

يدعون الرب من قلب نقى : الإرتباط بالمؤمنين المصلين لله بقلوب نقية أى تائبة عن الخطية وطالبة الإلتصاق بالله ومحبة الناس.

ع 23: الصفة الثالثة التى يطالب بها ق. بولس تلميذه تيموثاوس وكل أولاد الله هي تجنب المناقشات الغير مفيدة لأنها تنشئ إحتداد ونزاعات وخصومات بين الناس حتى داخل الكنيسة.

ع24: الصفة الرابعة لأولاد الله هي الحنان والتشجيع للخطاة حتى يتوبوا ولا نسقط معهم في نزاع أو خصام، بل بهدوتنا نزيل اضطرابهم ونعيدهم للحق والسلام.
الصفة الخامسة للكهنة ومثالهم تيموثاوس الأسقف هي أن يكونوا قادرين على تعليم الآخرين كلام الله لينالوا الخلاص.
الصفة السادسة هي الإحتمال والصبر على أتعاب الجهاد الروحي والخدمة.

ع25، 26: فح إبليس : الخطية أو الانحراف عن الإيمان.
اقتنصهم لإرادته : صاروا ينادون بالشر ويريدونه ويتمسكون به.
الصفة السابعة للرعاة والخدام هي الحزم والتأديب للمخطئين والمنحرفين عن الإيمان، ولكن هذا التأديب يكون مصحوبا بوداعة وهدوء حتى يرى فيهم المقاومون أبوة تعيدهم إلى المسيح والكنيسة ويتركوا ضلالهم ليحيوا في الحق الإلهي. وبهذا يخلصون من مصيدة الشيطان التي وقعوا فيها ويرجعون لله.
﴿ اهتم بنمو حياتك الروحية ومحبتك لله واحترس من مصادر الخطية بكل تدقيق، بهذا تحتفظ بسلامك بل وتستطيع أن تخدم الآخرين وتكسبهم للمسيح.﴾



الأصْحاحُ الثَّالِثُ المِرطَقَاتِ وَشُرُورِهَا

η E η

(1) الشُرورُ النَّاتِجَةُ عَنِ الْهَرطَقَاتِ (ع 1-5):

1 وَلَكِنْ اَعْلَمْ هَذَا، أَنَّهُ فِي الْأَيَّامِ الْأَخِيرَةِ سَتَأْتِي أَرْمِنَةٌ صَعْبَةٌ، 2 لِأَنَّ النَّاسَ يَكُونُونَ مُجِبِّينَ لِأَنْفُسِهِمْ، مُجِبِّينَ لِلْمَالِ، مُتَعَطِّمِينَ، مُسْتَكْبِرِينَ، مُجَدِّفِينَ، غَيْرَ طَائِعِينَ لِوَالِدِيهِمْ، غَيْرَ شَاكِرِينَ، دَنَسِينَ، 3 بِلَا حُنُوٍّ، بِلَا رِضَى، تَالِبِينَ، عَدِييَ النَّزَاهَةِ، شَرِسِينَ، غَيْرَ مُجِبِّينَ لِلصَّلَاحِ، 4 خَائِنِينَ، مُقْتَحِمِينَ، مُتَصَلِّفِينَ، مُجِبِّينَ لِلذَّاتِ دُونَ مَحَبَّةِ اللَّهِ، 5 لَهُمْ صُورَةُ التَّقْوَى، وَلَكِنَّهُمْ مُنْكَرُونَ قُوَّتَهَا، فَأَعْرِضْ عَنْ هَؤُلَاءِ.

1ع: الْأَيَّامُ الْأَخِيرَةُ : بعد تجسد المسيح وفدائه، أى فى العهد الجديد.

يحذر بولس الرسول تلميذه من ضيقات ستتبع عن طريق الهرطقة، وهذه قد بدأت أيام الرسول ولكنها ازدادت بعد هذا ولازالت مستمرة حتى الآن. وتوقع الشئ يقلل من إزعاجه للإنسان عند مقابلته ويجعله يستعد له، وهذا هو غرض بولس الرسول.

2ع: **الناس** : يقصد الهرطقة وتابعيهم وكذا كل من يبتعد عن الكنيسة ووصايا الله. يذكر الرسول هنا أنواع الشرور التى يسقط فيها الناس البعيدون عن الكنيسة أو التابعون للهرطقة وهى :

- 1- **محبين لأنفسهم** : الأنانية هى الخطية التى تنتج عنها كل الخطايا التالية. فلأن الشرير قد ابتعد عن محبة الله فيتجه إلى محبة نفسه وبالتالي يهمل محبته للآخرين.
- 2- **محبين للمال** : إذ يفكر فى نفسه يكتشف ضعفه، فيحاول أن يتقوى بالمال والمقتنيات، ولأنه أنانى يصير طماعا وجشعا فى طلب المال على حساب من حوله بل ويستهيى بكسر وصايا الله لاقتناء المال.
- 3- **متعظمين مستكبرين** كلما اقتنى أموالا يتكبر بما اقتناه ويظن نفسه شيئا مع أنه عبد ذليل للمال ومرفوض من الله وغير محبوب من الناس.

- 4- **مجدفين** : من انشغل بنفسه والمال والكبرياء واستعبد لهم، يسهل عليه إنكار الله ورفض وصاياه، بل يتناول بكلام سيء على الله والكنيسة وكل الوصايا.
- 5- **غير طائعين لوالديهم** : من رفض الخضوع لله ومحبته، فالخطوة التالية هي رفض سلطة الوالدين والجحود نحوهم بل واستغلالهم والإصرار على الرأي الشخصي وعدم احترام آرائهم وآراء الكبار وكل المعلمين.
- 6- **غير شاكرين** : الراضى لله والمتعلق بالمال يكون متذمراً لأنه يشعر دائماً بالظلم وأنه يستحق أكثر مما هو فيه. وكلما انحصر في الأنانية ومحبة المال يزداد تذمره وتصير حياته تعيسة.. لأنه لا يتمتع بالكثير الذى معه، على عكس القنوع الشاكر الذى يحيا مع الله، فانه يملأ قلبه بالسعادة.
- 7- **دنسين** : إذا انفصل الإنسان عن الله يصير فى فراغ، فيسهل سقوطه فى النجاسة بأنواعها المختلفة، إذ يظن أنها تشبعه. وكلما انهمك فى شهواتها يشعر بعطش أكثر إليها، فيتقدم من شر إلى أشر.

ع3: 8- بلا حنو : من استعبد للأنانية، سيكون قاسياً بالطبع فى كلامه وتصرفاته مع الآخرين.

- 9- **بلا رضى** : كما ذكرنا لا يستطيع المنهمك فى الماديات أن يشكر لأنها لا تشبعه وتقوده دائماً للتذمر.
- 10- **ثالبين** : من يسقط فى محبة نفسه يصبح من السهل أن يدين الآخرين لأنه يرى نفسه فقط هو السليم فى تصرفاته فينسب الخطأ بسهولة إلى الآخرين.
- 11- **عديمى النزاهة** : المحب للمال ولنفسه يستبيح الشر وبالتالي فهو غير مضمون فى التعامل وغير نقى فى قلبه.
- 12- **شرسين** : تصرفات الأنانى ليست فقط خالية من الحنان، بل يكون قاسياً وإذ يتمادى فى قسوته يصير شرسا فى تعاملاته مزعجا لمن حوله.
- 13- **غير محبين للصلاح** إذ انشغلوا بالماديات يهملون أعمال الخير بل مع الوقت يستهزئون بها ويفرضونها لأنها تعارض ميولهم المادية الشريرة.

ع4: 14- خائنين : من استعبد لمحبة نفسه والمال لا يحب الآخرين فيسهل عليه أن يخونهم لأنه خان الله ورفض وصاياه.

الأصْحَاخُ الثَّالِثُ

- 15- **مقْتَحِمِينَ** : لا يكتفون بفعل الشر بل يتجاسرون فى طلب الماديات حتى لو أساءوا للآخرين واقتحموا حياتهم وسببوا أضراراً كثيرة لهم.
- 16- **متصلفين** : أى متكبرين كما ذكرنا، لأنه كلما تهادوا فى الشر يزدادون فى الكبرياء لذا يكرر هذه الصفة مرة أخرى.
- 17- **محبين للذات دون محبة الله** : يختم كلامه بالصفة الأولى التى بدأ بها وهى الأنانية التى تجعل الإنسان يرفض الله ولا يحبه.
- هذه الخطايا السابقة تؤدى كل واحدة منها للآخرى، فهى سلسلة متتالية وحلقة واحدة فتعود بالشرير من حيث بدأ ليكرر طوال حياته هذه الشرور المتشابهة.

ع5: 18- لهم صورة التقوى : الصفة الشريفة الأخيرة هى الرياء، فلا يكتفون بفعل هذه الشرور المتشابهة بل يغطونها بتظاهرها أنهم أتقياء وهم فى الحقيقة بعيدون عن التقوى تماماً، وبهذا الرياء يغلقون باب التوبة أمامهم إذ يوهمون أنفسهم وبعض الناس أنهم أتقياء فلا يحتاجون للتوبة.

يوصى بولس تلميذه بتجنب هؤلاء الهرطقة والأشرار والابتعاد عنهم حتى لا يتلوث بأفكارهم وتصرفاتهم ويكتفى بالصلاة لأجلهم.

﴿ إن كنت تسقط فى إحدى هذه الخطايا، فاسرع بالتوبة والتدرب على الفضيلة المعاكسة مع الإلتصاق بالله والكنيسة فتحرر من عبودية الخطية. ﴾

(2) الهرطقة المعلمون (ع 6-9):

6 فَإِنَّهُ مِنْ هَؤُلاءِ هُمُ الَّذِينَ يَدْخُلُونَ الْبُيُوتَ، وَيَسْتَوْنِ نِسِيَّاتٍ مُّحَمَّلَاتٍ خَطَايَا، مُّنْسَاقَاتٍ بِشَهَوَاتٍ مُّخْتَلِفَةٍ. **7** يَتَعَلَّمْنَ فِي كُلِّ حِينٍ، وَلَا يَسْتَطِيعْنَ أَنْ يَقْبَلْنَ إِلَى مَعْرِفَةِ الْحَقِّ أَبَدًا. **8** وَكَمَا قَاوَمَ يَسُوسُ وَيَمِيرُيسُ مُوسَى، كَذَلِكَ هَؤُلاءِ أَيْضًا يَقَاوِمُونَ الْحَقَّ. أَنَاسٌ فَاسِدَةٌ أَذْهَانُهُمْ، وَمِنْ جِهَةِ الْإِيمَانِ مَرْفُوضُونَ. **9** لَكِنَّهُمْ لَا يَتَقَدَّمُونَ أَكْثَرَ، لِأَنَّ حُمُقَهُمْ سَيَكُونُ وَاصِحًا لِلْجَمِيعِ، كَمَا كَانَ حُمُقُ ذُنُوبِكَ أَيْضًا.

ع6: هَؤُلاءِ : المعلمون الهرطقة.

رسالة بولس الرسول الثانية إلى تيموثاوس

نسيات : تصغير نساء ويقصد تحقيرهن لطياشتهن واندفاعهن في الشر، أو يقصد نساء صغيرات في السن فيسهل التأثير عليهن.
حاول المعلمون الهراطقة نشر تعاليمهم وقد وجدوا آذانا صاغية عند النساء لسرعة تأثرهن العاطفي، فكانوا يزورون البيوت لنشر تعاليمهم فقبلت بعض النساء الطائشات تعاليمهم، بل تأثرن بشخصياتهم وتعلقن عاطفيا بهم. ولأن الغنوسيين الهراطقة يحتقرون الجسد ويعتقدون أنه لن يقوم في القيامة، استباحوا الزنا، واندفعت بعض النساء في العاطفة معهم حتى سقطن في النجاسة. وهكذا جمعوا بين الإنحراف العقيدى والشر أيضا بعدم الطهارة.

لا تتهاون مع الخطية الصغيرة فتقبل عاطفة في غير مكانها أو تصرف غير مدقق مع الجنس الآخر لكي لا تتساق فيه فتسقط في خطايا أصعب. ولا تتخدع بأفكار إبليس الذي يضع أسبابا لعلاقتك الخاطئة كأنها ضرورة تفرضها الظروف عليك، ولكن تب سريعا واقطع كل علاقة سيئة، فخلاص نفسك أهم من كل شيء.

7ع: هؤلاء النساء الطائشات، رغم سماعهن تعاليم الكنيسة واهتمام المعلمين المسيحيين بهن لكي يرجعن إلى الحق، لكنهن منساقات في شهواتهن وتعلقهن بالمعلمين الهراطقة وبالتالي لا يستطعن قبول التعليم الصحيح.
إن كنت مصرا على خطية معينة ومستبيحا لها، فسيمنعك هذا من سماع صوت الله حتى لو دخلت الكنيسة كل يوم. لذا ليتك تتوب واعلم أن ضعفك لا يعطلك عن سماع صوت الله ما دمت تجاهد وتحاول، وثق أن الله سينقذك.

8ع: ينيس ويمبريس : زعماء السحرة الذين أحضرهم فرعون لمقاومة موسى بتحويل عصيهم إلى حيات، ولكن حية موسى أكلت حياتهم (خر7: 8-13). وقد علم بولس أسماءهم من التقليد اليهودي المتوارث عبر الأجيال.

الأصْحَاخُ الثَّالِثُ

إن مقاومة الحق في كل الأجيال بدأت بمقاومة الشيطان لحواء ومازالت حتى الآن، ويعطى بولس مثالا لهؤلاء المقاومين وهو السحرة الذين كانوا أيام موسى. ويعلق على المقاومين عموما واصفا إياهم بفساد الذهن، أى الإنحراف وراء أفكار شريرة تمنعهم من قبول الإيمان بالله. فهم مرفوضون من جهة الإيمان، لأنهم مصررون على أفكارهم الشريرة، وفي نفس الوقت يرفضون الإيمان.

ع9: نينك : الساحران ينيس ويمبريس.

يطمئن بولس تيموثاوس أن شر الهرطقة سيظهر ولن يستطيعوا الإنحراف بالمؤمنين في الكنيسة، بل سيظهر الله جهلهم أمام المؤمنين فيرفضون معتقداتهم، كما ظهر عجز ينيس ويمبريس أمام موسى عندما ألقى موسى عصاته فصارت حية ثم ألقوا هم عصيهم فصارت حيات فأكلت حية موسى حياتهم، وفي النهاية أعلنوا عجزهم أمام فرعون وقالوا "أن هذا أصعب الله" (خر8: 19).

(3) احتمال الهرطقة (ع 10-13):

10 وَأَمَّا أَنْتَ فَقَدْ تَبِعْتَ تَعْلِيمِي، وَسِرِّي، وَقَصْدِي، وَإِيمَانِي، وَأَنَاتِي، وَمَحَبَّتِي، وَصَبْرِي،
11 وَأَضْطِهَادَاتِي، وَالْأَمِي، مِثْلَ مَا أَصَابَنِي فِي أَنْطَاكِيَّةَ وَإِقُونِيَّةَ وَلِسْتَرَةَ. آيَةٌ اضْطِهَادَاتِي احْتَمَلْتُ!
وَمِنَ الْجَمِيعِ أَنْقَذَنِي الرَّبُّ. 12 وَجَمِيعَ الَّذِينَ يُرِيدُونَ أَنْ يَعِيشُوا بِالتَّقْوَى فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ
يُضْطَهَدُونَ. 13 وَلَكِنَّ النَّاسَ الْأَشْرَارَ الْمُزَوَّرِينَ سَيَتَقَدَّمُونَ إِلَى أَرْدَا، مُضِلِّينَ وَمُضَلَّلِينَ.

ع10: بعدما وصف الرسول سلوك الهرطقة الأشرار، يوضح لتيموثاوس سلوك اولاد الله من خلال تشبيهه بمعلمه بولس. وهنا يتضح أهمية التقليد الكنسي، فالإيمان ليس مجرد معلومات تكتب في كتب ولكنه حياة تسلم من الآباء للأبناء، ويوضحه بولس لتلميذه فيما يلي:
1- تعليمي : سواء عظاته العامة او الخاصة التي قالها لتيموثاوس أو ما احتوته رسائله، وفيها يتضح تفاصيل الإيمان والخلص والحياة المسيحية.

رسالة بولس الرسول الثانية إلى تيموثاوس

- 2- سيرتى : السلوك، وهو التطبيق العملى للتعاليم والذى يؤكد صدقها ويوضح كيفية تطبيقها.
- 3- قصى : هدفه، وهو محبة المسيح والأبدية.
- 4- إيمانى : تمسكه بالمسيح وعقيدته التى وضحها فى تعاليمه ومواجهته للهراطقة، وظهرت عملياً فى مواجهاته مع الناس وخاصة فى المواقف الصعبة.
- 5- أناتى : فى وعظ الشعب وخاصة المقاومين وتوبيخهم لعلمهم يتوبون، وفى السعى نحو البعيدين وإقناعهم حتى يؤمنوا.
- 6- محبتى : التى ظهرت للقريبين والبعيدين وفى اهتمامه بكل محتاج وتأثره بما يعانیه أولاده وشعبه فى كل الكنائس التى كرز فيها.
- 7- صبرى : فى احتمال مقاومة الأشرار والهراطقة واحتمال كل مناعب الخدمة والآمها الجسدية والنفسية.

11ع: 8- اضطهاداتى : ما احتمله من المقاومين، سواء اليهود أو الأمم أو الهراطقة، من أجل تمسكه بالإيمان المستقيم.

9- آلامى : تشمل الآلام الجسدية والنفسية ومناعب العمل بيديه لأجل قوته، وقد ذكر بعضها فى (2كو ص11).

يقدم ق. بولس أمثلة للآلام التى احتملها فى أثناء كرازته فى بعض البلاد التى يعرفها تيموثاوس، وقد كانت اضطهادات شديدة يعبر عن قسوتها بقوله "أية اضطهادات". ولكنه يستدرك فيعلن الحقيقة الهامة وهى حماية الله له، لأن هذه الإضطهادات كانت تهدف إلى القضاء عليه ولكن الله أنقذه وحفظه ليواصل كرازته حتى هذه الساعة.

لا تضطرب مما يواجهك من آلام لأن الله لا يسمح إلا بما فى طاقتك، وإن بدت ثقيلة عليك فثق أن الله يحملها عنك. ولا تخش التهديدات فمن يستطيع أن يغلبك مادام الله معك؟

فتمسك بإيمانك ومحبتك وخدمتك مهما قاومك الأشرار، عالماً أن تعبك ثمين جدا فى عيني الله، وأن كل القديسين قد احتملوا من أجل المسيح، إذ هذا هو علامة التبعية للمسيح أن تحمل صليبك من أجله.

الأصْحَاحُ الثَّالِثُ

12ع: يعلن بولس الرسول حقيقة هامة وهي أن الإضطهادات التي تعرض لها لا بد أن تحدث لكل من يحيا مع المسيح، لأن حياة البر تتنافى مع سلوك العالم الشرير بل وتظهر شره، لذا فالعالم يقاوم الأبرار ويضطهدهم حتى يخذم أصواتهم التي توبخه. وإذ يتوقع الأبرار هذه الإضطهادات لا ينزعجون منها خاصة وأن المسيح يسندهم ويحمل عنهم متاعبهم، بل ويعزيهم ويفرحهم داخل الضيقات.

13ع: المزورين : ينحرف هؤلاء الهرطقة عن الحق بل ويدعون أن ما يقولونه هو الحق.

مُضِلِّينَ وَمُضِلِّينَ : يضلون الناس وهم أنفسهم يفقدون القدرة على التمييز، فيضلون أيضاً أكثر منهم.

على الجانب الآخر، فالهرطقة والأشرار الذين يزورون الحقيقة يفقدون القدرة على التمييز، فيزداد انحرافهم وضلالهم ويضلون معهم الناس الذين يتبعونهم، وهكذا يتقدمون من شر إلى شر، لأنهم يرفضون المسيح ويسقطون في خطايا كثيرة، كما نادى الغنوسيون بحقارة الجسد وفنائه فاستباحوا الشهوات الشريرة.

﴿ **إن أتعاب الجهاد ليست ثقيلة لأن المسيح يحملها معك ويلذذك بعشرته، فالإضطهادات التي تأتي عليك كلها خارجية لا تستطيع أن تلمس قلبك المملوء بمحبة المسيح. فتمسك به تحيا مطمئناً.** ﴾

(4) كلمة الله (ع 14-17):

14 وَأَمَّا أَنْتَ، فَاتَّبِعْ عَلَيَّ مَا تَعَلَّمْتَ وَأَيَقَنْتَ، عَارِفًا مِمَّنْ تَعَلَّمْتَ. **15** وَأَنْتَ مُنْذُ الطُّفُولِيَّةِ تَعْرِفُ الْكُتُبَ الْمُقَدَّسَةَ، الْقَادِرَةَ أَنْ تُحَكِّمَكَ لِلْخَلَاصِ، بِالْإِيمَانِ الَّذِي فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ. **16** كُلُّ الْكِتَابِ هُوَ مُوحَى بِهِ مِنَ اللَّهِ، وَنَافِعٌ لِلتَّعْلِيمِ وَالتَّوْبِيخِ، لِلتَّقْوِيمِ وَالتَّأْدِيبِ الَّذِي فِي الْبِرِّ، **17** لِكَيْ يَكُونَ إِنْسَانُ اللَّهِ كَامِلًا، مُتَّهَبًا لِكُلِّ عَمَلٍ صَالِحٍ.

ع14: إن كان الهراطقة الأشرار قد انساقوا وراء أفكارهم المنحرفة، فإن بولس ينبه تلميذه للثبات في التعاليم الصحيحة التي تعلمها منه، واثقاً ومؤمناً من مصدرها لأن بولس قد تسلمها من المسيح نفسه.

ع15: منذ الطفولية : فقد علمته أمه أفنيكى اليهودية وعرفته بكلام الكتاب المقدس، وكذلك جدته لوئيس.

الكتب المقدسة : أسفار العهد القديم.

تحكمك : تعطيك حكمة.

مما ساعد تيموثاوس على الثبات في الإيمان ليس فقط تعاليم بولس، بل أيضاً ما تعلمه من أمه وجدته عن الكتاب المقدس، والذي هدفه في كل نبواته ورموزه في العهد القديم أن يعده للإيمان بالمسيح المخلص.

ع16: كل الكتاب : يشمل أسفار العهد القديم كلها وكذلك معظم أسفار العهد الجديد التي كانت قد كتبت حينئذ.

موحى به : الله الذي أعطاه بالروح القدس كمعنى في ذهن كتابة الكتاب المقدس، فكتبوه بلغتهم وتعبيراتهم، وأرشدهم الله حتى لا يخطئوا في شيء.

للتعليم : الإرشاد للحياة مع الله والسلوك مع الناس.

التوبيخ : إذا أخطأنا ينخس قلوبنا للتوبة والرجوع إلى الله.

التقويم : إصلاح انحرافاتنا وإعادتنا للإيمان الصحيح والسلوك السليم.

التأديب : بتبكيك ضمائرنا وحرماننا من بعض الملذات الزائلة ودفعنا للجهاد الروحي واحتمال المشقات لأجل التوبة.

الذي في البر : الهدف من الكتاب المقدس هو البر والحياة النقية مع الله، وهذا مختلف عن تعاليم العالم التي تهدف للحصول على المراكز والماديات.

الأصْحَاحُ الثَّالِثُ

يدعو ق. بولس تلميذه تيموثاوس للتمسك بالكتاب المقدس الضروري لحياته، لأنه كلمة الله التي تقوده فى حياة البر، فتعلمه وتسنده وإن ابتعد تعيده لمحبة الله وعمل الخير.

ع17: إنسان الله : الإنسان الروحي الذى هدفه الوحيد هو الله.

كاملا : كلمة الله تقوده فى طريق الكمال.

يشجعه بأن كلمات الكتاب المقدس تقوده فى طريق الكمال المسيحى وتجعله مستعداً دائماً

لعمل الخير ومبتعداً عن الشر.

ما اعظم اتضاع الله الذى يجسد نفسه فى كلمات مسطورة بكتابه، ليقترب إلينا

ويشجعنا على الحياة معه. فلبيتنا نهتم كل يوم بقراءة جزء من الكتاب المقدس ونتفهمه

ونحيا به، عالمين أن كل مرة نقرأ الكلمات سيكشف لنا الله فيها أعماقاً جديدة من حبه، لأن

الله غنى وغير محدود وكلماته تشبعنا كل أيامنا.



الأصْحاحُ الرَّابِعُ
قرب انتقال بولس وأخباره الختامية

η E η

(1) الكرازة (ع1-5):

1 أنا أناشدك إذا أمام الله والرَّبَّ يسوع المسيح، العتيد أن يدين الأحياء والأموات، عند ظهوره وملكوته: 2 اكرز بالكلمة، اعكف على ذلك في وقت مناسب وغير مناسب. وبخ، انتهر، عظ بكل أناة وتعليم. 3 لأنه سيكون وقت لا يهتملون فيه التعليم الصحيح، بل، حسب شهواتهم الخاصة، يجمعون لهم معلمين مستحكة مسامعهم، 4 فيصرفون مسامعهم عن الحق، وينحرفون إلى الخرافات. 5 وأما أنت فأصح في كل شيء، احتمل المشقات، اعمل عمل الميسر، تمم خدمتك.

1ع: أناشدك : أشدد على الطلب منك.

في نهاية آخر رسائل بولس الرسول وهو ينتظر نهاية حياته على الأرض، يؤكد الطلب من تلميذه الحبيب أمام الله الذي يراهما وهو الذي سيدينهما مع كل البشر وأعدّ لهما ملكوته ليسعدا معه. فهذا يظهر أهمية الوصايا التالية.

2ع: أعكف : ثابر.

وقت مناسب وغير مناسب : بالنسبة للخادم، فلا يعتذر عن الخدمة بسبب متاعبه ويستغل كل فرصة لجذب النفوس للمسيح مع مراعاة أن يقدم الكلمة في أحسن وقت بالنسبة للسامع حتى يقبلها.

وبخ : المخطئين على شروهم حتى يتوبوا.

انتهر : القساة والظالمين ليرجعوا عن أخطائهم ويوقفوا الشر.

عظ : بعدما ينبه الظالمين والمستبحين، تصبح قلوبهم مستعدة لسماع الوعظ أى التعاليم التي تستهدف خلاص نفوسهم.

الأصْحَاخُ الرَّابِعُ

بكل أناة : إحتمل المخطئين وأعطهم فرص متتالية للتوبة واصبر على مناقشاتهم ورفضهم وإساءاتهم لك وللآخرين.

وتعليم : إقرن طول الأناة بتوضيح الحق وإظهار أخطائهم حتى يتوبوا.

يطلب الرسول منه المثابرة فى الكرازة والتبشير مهما كانت ظروفه والصعوبات التى تقابله، فلا يعتذر عن الخدمة من أجل أى معطلات بل يحاول التغلب عليها، كما كرز بولس رغم مرضه وحتى وهو يحاكم أمام فيلكس وأثناء وجوده بالسجن فى روما، ويدعو الكل للإيمان، وإن احتاج الأمر لتوبيخ الأشرار المستبشرين، فليكن حازماً وقويًا فى كلامه معهم وفى نفس الوقت إذا تجاوزوا يعلمهم بطول أناة، كما أطال المسيح أناته على الكتبة والفريسيين ولكن فى نفس الوقت وبخهم وهددهم بالويلات (مت23)، وكما وبخ يوحنا المعمدان هيرودس، ويوحنا ذهبى الفم الإمبراطورة على ظلمها.

ع3، 4: مستحكه مسامعهم : إحتكاك الأذان تعبير عن آذان الأشرار التى لا تريد

سماع إلا ما تهواه لإصرارهم على الشر.

يشجع تلميذه على انتهاز فرص الكرازة ودعوة النفوس قبل أن تزداد فى شرها فترفض سماع كلمات الوعظ، وبسبب انهماكهم فى شهواتهم يبحثون عن معلمين لا يوبخونهم بل يقولون لهم ما يرضيهم ليستمروا فى شرهم، وبهذا يزداد انحرافهم عن المسيح، بل يوهمونهم هؤلاء المعلمون الكذبة أنهم يسبغون فى الطريق السليم ويخترعون أفكارا غريبة ليست إلا خرافات ولا علاقة لها بالحق.

ع5: إن كان الأشرار يرفضون الحق ويصرون على عدم سماعه، فيطالب تلميذه فى

رعايته وخدمته بما يلى :

إصح : تيقظ للمنحرفين والمعلمين الكذبة حتى توبخهم ليتوبوا وتعلم الباقين كيف يثبتون

فى الإيمان.

إحتمل المشقات : من أجل المسيح فى الخدمة مهما تعرضت لآلام، كما إحتمل بولس

الرسول ضيقات كثيرة حتى الموت.

رسالة بولس الرسول الثانية إلى تيموثاوس

إعمل عمل المبشر : وهو الإهتمام بكل النفوس والمثابرة في تعليمهم وانتهاز كل فرصة للخدمة.

تمم خدمتك : سواء بالكراسة لمن لم يسمعوا وافتقاد البعيدين أو بتثبيت المؤمنين.
إن التهب قلبك بمحبة الله فستهتم بخدمة من حولك وتشجعهم على الإرتباط بالمسيح والكنيسة، ولو رفضوا تظل تصلى من أجلهم حتى يعطيك الله فرص جديدة وفي النهاية تكسبهم للمسيح. فلا تنهاون في مسئولياتك خاصة إن طالبك من حولك بها وقدم رعايتك وحبك في كل وقت.

(2) توقع بولس موته (ع6-8):

6 فَإِنِّي أَنَا الْآنَ أَسْكَبُ سَكِيًّا، وَوَقْتُ انْجِلَالِي قَدْ حَضَرَ. **7** قَدْ جَاهَدْتُ الْجِهَادَ الْحَسَنَ، أَكْمَلْتُ السَّعْيَ، حَفِظْتُ الْإِيمَانَ، **8** وَأَخِيرًا، قَدْ وَضِعَ لِي إِكْلِيلُ الْبِرِّ، الَّذِي يَهَبُهُ لِي فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ الرَّبُّ الدِّينَ الْعَادِلُ، وَلَيْسَ لِي فَقْطُ، بَلْ لِجَمِيعِ الَّذِينَ يُحِبُّونَ ظُهُورَهُ أَيْضًا.

6ع **أُسْكَبُ سَكِيًّا** : في شريعة موسى، عندما يقدمون الذبائح لله كانوا يسكبون عليها خمرًا، فبولس يشبه نفسه بخمر تسكب على ذبيحة الخدمة، أي أن حياته تسكب وتنتهي من أجل خدمة الله.

وقت انحلالى : يشبه حياته على الأرض بسفينة مربوطة فى الشاطئ، وقد اقترب وقت حلها من أربطتها أى إنه يتوقع قرب استشهاده وتحرره من رباط الجسد المادى وانطلاق روحه إلى الله.

يشعر بولس أن حياته المبذولة فى الخدمة تكاد تنتهى واقترب من الاستشهاد لينحل من رباطات الجسد ويرتفع إلى الله.

7ع، 8 : يشعر بولس بمشاعر تلميذه الرقيقة، الذى تدمع عيناه عندما يفارقه (2تى1: 4)، كيف يحتمل خبر انتقاله من العالم ؟ لذا يطمئنه بأنه قد جاهد وعاش مع المسيح ويتوقع نوال الإكليل السماوى. وهذا الإكليل معد لبولس ولكل المؤمنين، أى لتيموثاوس وكل شعبه

الأصْحَاخُ الرَّابِعُ

المتمسكين بالله. فيولس لا يتكبر ولا يتباهى هنا بجهاده، بل في آخر حياته يطمئن ويشجع تلميذه.

جاهدت الجهاد الحسن : يظهر أهمية الجهاد الروحي الذي سار فيه بحسب تعاليم الكنيسة وبالطبع كان هذا بمساعدة نعمة الله.

أكملت السعى : يبين أهمية استكمال الجهاد والسعى نحو الملكوت والمثابرة في احتمال أتعاب العبادة والخدمة.

حفظت الإيمان : تَمَسَّكَ بولس بالإيمان المستقيم رغم كثرة الهزات المحيطة وضغوط المضطهدين وسلَّم هذا الإيمان بأمانة لكل من كرز لهم.

وَضَعَ لِي إِكْلِيلَ الْبِرِّ : المكافأة التي أعدها الله لأولاده المتمسكين بالإيمان والمجاهدين ضد الخطية. ويقول "وَضَعَ" وليست "نلت"، فلا بد أن يواصل جهاده حتى آخر لحظة من حياته.

يهبه : هذا الإكليل هو نعمة من الله وليس استحقاقاً لأحد، فالنعمة هي التي تسند المجاهد وتهبه مكافأة حب من الله وهي الحياة الأبدية في الملكوت.

ذلك اليوم : يوم الدينونة.

الديان العادل : الله عادل حتى يكافئ أولاده المجاهدين المتمسكين به بالسعادة السمائية ويرفض الأشرار ويلقيهم عنه في العذاب الأبدى.

يحبون ظهوره : المؤمنون المجاهدين المنتظرين بأشفاق مجئ المسيح ليحيوا معه إلى الأبد.

تشجع في جهادك ضد الخطية وعندما تقابلك ضيقات الحياة، لأن إلهك قد أعد لك الملكوت الذي سيعوضك فيه عن كل أتعاب الأرض، بل لأجل عظمة أمجاد الملكوت لبيتك تنتهز كل فرصة للحياة معه وتسرع إلى التوبة إذا سقطت.

(3) أخبار بولس الختامية (ع9-22):

9بَادِرْ أَنْ تَجِيءَ إِلَيَّ سَرِيعًا، 10لأنَّ دِيمَاسَ قَدْ تَرَكَنِي، إِذْ أَحَبَّ الْعَالَمَ الْحَاضِرَ، وَذَهَبَ إِلَيَّ تَسْأَلُونِي، وَكْرِيسْكُسَ إِلَى غَالَطِيَّةَ، وَتَيْطُسَ إِلَى دَلْمَاطِيَّةَ. 11لَوْفًا وَحْدَهُ مَعِيَ. خُذْ مَرْفُوسَ

رسالة بولس الرسول الثانية إلى تيموثاوس

وأحضره معك لأنه نافع لي للخدمة. **12** أما تيموثاوس فقد أرسلته إلى أفسس. **13** الرداء الذي تركته في ترواس عند كاريس أحضره متى جئت، وألكتب أيضًا ولا سيما الرقوق. **14** إسكندر النحاس أظهر لي شروراً كثيرة، ليجازيه الرب حسب أعماله. **15** فأحفظ منه أنت أيضًا، لأنه قاوم أقوالنا جدًا. **16** في احتياجي الأول لم يحضر أحد معي، بل الجميع تركوني، لا يحسب عليهم، **17** ولكن الرب وقف معي وقواني، لكي تثم بي الكرازة، ويسمع جميع الأمم، فأفقدت من قم الأسد. **18** وسينفذني الرب من كل عمل ردي، ويخلصني لملكوته السماوي، الذي له المجد إلى دهر الدهور، آمين.

19 سلم على فرسكا وأكيلا وبيت أنيسيفورس. **20** أراستس بقي في كورنثوس. وأما تروفيموس فتركته في ميليس مريضًا. **21** بادر أن تجيء قبل الشتاء. يسلم عليك أبولس وبوديس وليس وكلا فديته والإخوة جميعًا. **22** الرب يسوع المسيح مع روحك. النعمة معكم، آمين.

9ع: كان بولس مشتاقًا أن يرى تيموثاوس قبل انتقاله إلى السماء، لأنه تلميذه الحبيب ولكيما يوصيه توصياته الأخيرة، وأيضًا ليثبت المؤمنين في روما بعد انتقاله. ولكن نلاحظ رقة مشاعر بولس أنه لم يذكر قرب انتقاله حتى لا يتعب مشاعر تلميذه الحبيب، وذكر في الآيات التالية سببًا آخر وهو ترك الكثيرين له.

10ع: ديماس: أحد تلاميذ بولس وذكر في (كو4: 14 ، فل 24)، ولكن بسبب حرق نيرون لروما واتهامه المسيحيين بذلك، قبض على بولس وكل من كان يتصل به يتعرض لخطر القبض عليه، فضل ديماس أن يترك بولس حفاظًا على حياته. وقد يكون السبب أيضًا انشغاله بأمور مادية تخصه هو وأسرته عبر عنها بولس الرسول بالعالم الحاضر، لذا ترك بولس في روما وذهب إلى تسالونيكي.

كريسكيس: لم يُذكر إلا في هذا المكان وهو أيضًا أحد تلاميذ بولس، وتركه غالبًا لأجل خدمة أرسله فيها بولس إلى غلاطية وهي منطقة في آسيا الصغرى.

تيطس: من التلاميذ المقربين إلى بولس والذي أرسل إليه إحدى رسائله وهو أسقف كريت. وأرسله بولس في خدمة إلى مدينة دلماطية وتقع شمال غرب مكدونية أي المنطقة الشمالية من بلاد اليونان وهذه المدينة على الشاطئ الشرقي من بحر أدريا وهو خليج البندقية.

الأصْحَاحُ الرَّابِعُ

ع11: لوقا : هو كاتب الإنجيل المسمى باسمه وكذلك سفر أعمال الرسل، ومن تلاميذ بولس الذين رافقوه في معظم رحلاته، وبقي معه رغم خطورة الموقف يخدمه في سجنه الأخير بروما.

مرقس : رافق بولس في رحلته التبشيرية الأولى، ولكن بسبب تركه لبولس عند مدينة بيمفيلية، وغالبًا كان بسبب مرض أصابه، فضل بولس ألا يصحبه في رحلته الثانية (أع 15: 38)، واختلف برنابا مع بولس في هذا الأمر، فأخذ برنابا ومرقس وذهب للكراتة في جزيرة كريت وبعد انتقال برنابا إلى السماء ذهب مرقس للكراتة في شمال أفريقيا ومصر. وقد شعر بولس بحاجته إلى مرقس، فطلب من تيموثاوس أن يحضره معه. وهذا يظهر محبته وثقته في مرقس، إذ كان يريد تثبيت المؤمنين في روما بعد انتقاله، فاعتمد في ذلك على تيموثاوس ومرقس ولوقا.

ع12: تيخيس : أحد تلاميذ بولس (أع 20: 4، تي 3: 12) وكان مع بولس في سجنه الأول بروما (كو 4: 7) ، (أف 6: 21). وقد أرسله بولس إلى أفسس ليقود الكنيسة مكان تيموثاوس أسقفها الذي طلبه للحضور إليه في روما.

ع13: ترواس : ميناء ميسيا على خليج البوسفور.

الرداء : يبدو أن بولس كان متعجلاً في سفره من ترواس عندما كان مقيماً عند أحد تلاميذه ويدعى كاريس، ولعل التعجل كان بسبب اضطهاد تعرض له هناك. وهذا يبين فقره الشديد، فلم يكن له رداء يلبسه فاحتاج لهذا الرداء. ويظهر أيضاً عفة بولس ورقة مشاعره إذ لا يريد التنقل على من حوله بطلب رداء منهم، لأنه كان محتاجاً إليه بسبب كبر سنه وضعفه الجسدي وآلام السجن.

الكتب ولا سيما الرقوق : وهي من ورق الحلفا وبعضها جلود حيوانات كانت تسمى الرقوق. وهي تحوى إما بعض أسفار الكتاب المقدس أو بعض كتابات بولس، وقد طلبها غالباً لحاجة الكنيسة في روما إليها خاصة بعد انتقاله.

ع14: إسكندر النحاس : قاوم بولس الرسول وأثار عليه الكثيرين، واحتمل بولس هذا بصبر ولم يحاول الانتقام منه بل ترك الأمر لله.

رسالة بولس الرسول الثانية إلى تيموثاوس

ليجازه الرب : ظل بولس في محبته للإسكندر وترك المجازاة لله. ولا تعنى هذه الكلمات طلب الانتقام من الإسكندر، بل الإتكال على الله وتركه يعلمه ويؤدبه لخالص نفسه بالطريقة التي يراها.

15ع: هذا هو السبب من ذكر شرور إسكندر، أى تحذير تيموثاوس منه، لأنه يقاوم كل من يركز بالمسيح، فبالطبع سيقاوم تلميذ بولس وهو تيموثاوس في كرازته.

16ع: إحتجاجي الأول : تعرض بولس الرسول لسلسلة محاكمات في سجنه الأول بروما عام 62 م.

لا يُحسب عليهم : تظهر هنا أبوة بولس الذي يلتمس لهم العذر في ضعف إيمانهم ومحبتهم، ويطلب من الله أن يسامحهم ولا يحسب عليهم هذا الضعف. يعلن بولس بحزن تفرق تلاميذه عنه أثناء محاكماته ولكنه يسامحهم على ذلك.

17ع: تتم بي الكرازة : كان هدف بولس هو استمرار كرازته في روما، فبقاؤه في السجن كان فرصة أن يبشر كل من يأتي إليه في السجن حتى انتشرت الكرازة بالمسيح في كل روما.

فم الأسد : يقصد به نيرون أو الشيطان. الروح القدس سند بولس وتكلم على لسانه، فدافع عن نفسه فاكتفوا بسجنه بدلا من قتله في هذا الوقت وإن كانوا قد أمروا بقتله بعد فترة.

18ع: يثق بولس أن الله قادر أن يحفظه وسط كل هذه المخاطر، بل ويحفظ حياته من الخطية وهي يقصدها بعبارة "كل شئ ردى" حتى يصل إلى الملكوت الأبدى.

19ع: فرسكا وأكيلا : فرسكا اسم ثانٍ لبريسكلا وهي زوجة أكيلا وقد ارتبطا ببولس في خدمته خاصة وأنهما يعملان نفس الحرفة التي يجيدها بولس وهي صنع الخيام، فكانا يقضيان وقتا طويلا معه، فكانت فرصة للتلمذة الروحية وارتباط المحبة. ويظهر أن بريسكلا كانت متميزة عن زوجها في الإيمان والخدمة، فلم يخجل بولس أن يقدمها عن زوجها في إرسال السلام لهما رغم أن هذا كان عكس المعتاد في ذلك الوقت بتقدم الرجل واحتقار المرأة.

الأصْحَاحُ الرَّابِعُ

بيت أنيسيفورس : من تلاميذ بولس الذين ساعدوه في الخدمة وقد انتقل إلى السماء فيطلب من تيموثاوس أن يسلم على أفراد أسرته المرتبطين بالكنيسة، وغالبًا كانوا يخدمون مكملين خدمة رب الأسرة الذي انتقل.

20ع: أراستس : من تلاميذ بولس، وكان يشغل وظيفة خازن مدينة كورنثوس (رو 16: 23)، واستمر يقيم ويخدم فيها.

تروفيمس : أحد تلاميذ بولس، رافقه في رحلته التبشيرية الثانية وكان معه في أورشليم وأتهم بولس بأنه أدخله إلى هيكل اليهود وقبضوا عليه لهذا السبب. وقد أصابه بعض المرض في مدينة ميليتس، وهي ميناء أفسس (أع 20: 15)، فأرسل له بولس السلام مع تيموثاوس.

21ع: يكرر بولس على تيموثاوس أن يحضر سريعًا قبل فصل الشتاء الذي يمكن أن يعطل سفره بسبب الرياح والأمطار. وتظهر هنا أيضًا رقة مشاعر بولس الذي لم يذكر سبب إصراره على الإسراع في الحضور وهو قرب انتقاله، حتى لا يجرح مشاعر تلميذه الحبيب. ويذكر سلام بعض المؤمنين من كنيسة روما إلى تيموثاوس ومنهم "لينس" الذي صار فيما بعد أسقفًا لروما.

22ع: يختم الرسالة بطلب نعمة الله ومعية المسيح لتلميذه الحبيب، وهي أعظم شيء في الوجود أن يصحب الله حياة أولاده فيسندهم ويقويهم.

كن رقيقًا في كلامك عن الآخرين ومعهم، فلا تدين أحدا وامتدحهم على فضائلهم وراعى مشاعرهم قدر ما تستطيع، ناظرًا إلى رحمة الله عليك لكي تكون حنونًا على الكل.

